ومن يرد فيه بالحاد بميل عن القصد ومفعول يرد متروك ليتناول
كل متناول والبا للحال او فيه تضمين معنى اليهم وقيل البا زايدة
بظلم بغير حال او بدل فالمراد بالالحاد كل كبيرة او الشرك وعند بعض
ان من عزم بفعل سية بمكة اذاقه الله العذاب الاليم وان لم يفعلها
وهذا من خصوصيات مكة نذقه من عذاب اليم جواب لمن وخبر
ان مقدر اي نذيقه من عذاب اليم وحذف لدلالة جواب الشرط عليه
واذ بوانا لابراهيم واذكر زمان جعلنا له مكان البيت مباة مرجعا
يرجع اليه للعمارة والعبادة وذكر مكان البيت لان البيت كان حينيذ
ان لا تشرك بي شيا ان مفسرة لبوانا من حيث انه تضمن
معنى تعبدنا اي ابنه على اسمي وحدي وطهر بيتي من الشرك
للطايفين حوله والقايمين والركع السجود عبر عن الصلاة
باركانها او المراد بالقايمين المتمكنين لمشاهدة الكعبة وبالركع
السجود واذن ناد في الناس بالحج بدعوته والامر به نقل انه
قام على مقامه او على الحجر او على الصفا او على ابي قبيس وقال ان
ربكم اتخذ بيتا فحجوه فاجابه كل شي من شجر وحجر ومن كتب الله
له الحج الى يوم القيمة وهم في اصلاب ابايهم لبيك اللهم لبيك
ياتوك رجالا مشاة جمع راجل وعلى كل ضامر اي ركبانا فالحال
معطوف على حال ياتين صفة لضامر وجمعه باعتبار معناه من كل
فج عميق طريق بعيد ليشهدوا ليحضروا منافع دينية ودنيوية
لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات عشر ذي الحجة
او يوم النحر وثلاثة بعده ويعضد الثاني قوله على ما رزقهم من
بهيمة الانعام فان المراد التسمية عند ذبح الهدايا والضحايا
فكلوا منها الامر للاستحباب او للاباحة فالجاهلية يحرمون اكلها
وعند الاكثرين لا يجوز الاكل من الدم الواجب واطعموا البايس
الفقير الشديد الفقر المتعفف او الزمن او الضرير ثم ليقضوا

يزيلوا

يزيلوا تفثهم وسخهم بقص الشوارب والاظفار او التفث المناسك
وليوفوا نذورهم اعمال الحج من وفي بنذره اذا اخرج مما وجب عليه
مطلقا او ما نذر واوجب على نفسه في الحج وليطوفوا بالبيت العتيق
طواف الافاضة والعتيق القديم او اعتق من تسلط الجبابرة عليه
ذلك اي الامر ذلك ومن يعظم حرمات الله بترك ما نهى الله او
بتعظيم بيته والشهر الحرام والبلد الحرام والاحرام فهو اي التعظيم
خير له عند ربه ثوابا واحلت لكم الانعام الا ما يتلى اية تحريمه
عليكم نحو حرمت عليكم الميتة الاية في المايدة لا البحاير والسوايب
فاجتنبوا الرجس من الاوثان الذي هو الاوثان واجتنبوا قول
الزور الكذب والبهتان ومنه شهادة الزور حنفاء لله مخلصين له
غير مشركين به حالان من اجتنبوا ومن يشرك بالله فكانما خر
سقط من السما فتخطفه الطير او تهوي تسقط به الريح
في مكان سحيق بعيد يعني من اشرك فقد اهلك نفسه غاية
الاهلاك فهو كمن اختطفته الطير فتفرق قطعا في حواصلها
او عصفت به الريح حتى هوت به في بعض المهالك البعيدة واو
للتخيير والتنويع فان من المشركين من لا خلاص له اصلا ومنهم
من يمكن خلاصه بالايمان لكن على بعد ذلك الامر ذلك ومن يعظم
شعاير الله البدن والهدي وتعظيمها استسمانها او اعمال الحج
فانها تعظيمها من تقوى القلوب اي ناشي من تقوى قلوبهم
او من اعمال ذوي تقوى القلوب لكم فيها في الشعاير منافع درها
وصوفها وظهرها الى اجل مسمى وقت النحر وان سمانها
وجعلها هديا ثم تم بدنا ينتفع به ثم محلها منحرها الى البيت
العتيق اي عنده يعني الحرم مطلقا ولكل امة لكل اهل دين
جعلنا منسكا بفتح السين مصدر اي ذبح المناسك وبكسرها موضع
نسك يعني اراقة الدما مشروعة في جميع الملل وعن بعض لم يجعل

Copyright © King Saud University